

جامعة الانبار

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم التاريخ / المرحلة الرابعة

اسم المادة : تاريخ العراق المعاصر

Article name: Contemporary Iraq History

أ.م.د. فهمي احمد فرحان

المعاهدات العراقية البريطانية

**Iraqi-British treaties**

واجه الملك فيصل بعد تتويجه على عرش العراق في ٢٣ اب

١٩٢١ مهاما عديدة منها :

١-تخليص العراق من الانتداب البريطاني واقناع بريطانيا بالتخلي

عن الحكم وتسليمه الوطنيين تدريجيا

٢-الحفاظ على الموصل التي طالبت بها تركيا

٣- انشاء حكومة عصرية بكامل تشكيلاتها واداراتها ووضع دستور

حديث لها

٤- انقاذ البلاد من الجهل والمرض والتخلف والعمل على توطيد

الوحدة الوطنية

قدم المندوب السامي البريطاني بعد فترة قصيرة من تتويج

الملك فيصل الاول مسودة لأول معاهدة عراقية - بريطانية

وكانت على النحو الاتي :

٥- المعاهدة العراقية-البريطانية لسنة ١٩٢٢ وقعت بين الملك فيصل الاول والمنذوب السامي البريطاني بيرسي كوكس بتاريخ ٢٥ حزيران ١٩٢٢ وقد نصت على : مدة المعاهدة ٢٠ سنة تتعهد بريطانيا خلالها بتقديم المشورة والمساعدة العسكرية للعراق ، تعهد الملك فيصل بإصدار قانون اساسي للعراق اي دستور ، تعهد بريطانيا بإدخال العراق في عصبة الامم .

٦- المعاهدة العراقية-البريطانية المصادق عليها بتاريخ ١٨ كانون الاول ١٩٢٧ بين رئيس الوزراء العراقي جعفر العسكري والجانب البريطاني وقد نصت على عدة بنود اهمها :اعتراف بريطانيا بالعراق دولة مستقلة ، تعهد الطرفين بعدم توقيع معاهدة مع طرف خارجي اخر تضرر بمصلحة احد الطرفين ، تعديل البند العسكري والمالي من المعاهدة الاولى .

معاهدة ١٩٣٠ التي وقعت بين رئيس الوزراء العراقي نوري سعيد والجانب البريطاني بتاريخ ٣٠ حزيران ١٩٣٠ وقت نصت على : مدة المعاهدة ٢٥ سنة تعهدت بريطانيا خلالها بإنهاء الانتداب وادخال العراق في عصبة الامم ، موافقة الطرفان على اجراء مشاوره في جميع شؤون السياسة الخارجية وعدم اتباع سياسة تتنافى مع روح الاتفاق ، تعهد بريطانيا بالدفاع عن العراق في حالة وقوع حرب ، تتمتع القوات البريطانية في العراق بالاعفاء من الضرائب وسلطة القوانين المحلية ، اشرف بريطانيا على تدريب وتجهيز الجيش العراقي بالاسلحة والمعدات .

معاهدة بورتسموث في ١٥ كانون الثاني ١٩٤٨ او ما سميت بمعاهدة جبر- بيفن نسبة الى رئيس الوزراء العراقي صالح جبر الذي وقعها مع وزير خارجية بريطانيا اللورد بيفن ، ومن اهم بنودها : تأليف لجنة الدفاع العسكري المشترك البريطاني العراقي لتنسيق شؤون الدفاع ، حرية استعمال بريطانيا للقواعد الجوية العراقية ، تعهد الحكومة العراقية بتقديم كافة التسهيلات والتمويل للقوات البريطانية المتواجدة في العراق .

بعد ان خرجت بريطانيا منتصرة من الحرب العالمية الثانية سعت الى الحفاظ على مصالحها في الشرق الاوسط عن طريق عقد معاهدات وتحالفات مع اقطار المنطقة وفي العراق حاولت بريطانيا عقد معاهدة جديدة تحل محل معاهدة ١٩٣٠ لذلك اجريت مفاوضات بين الطرفين في لندن وبغداد بين الحكومة العراقية متمثلة برئيس الوزراء صالح جبر والحكومة البريطانية متمثلة بوزير الخارجية اللورد بيفن في ١٥ ك ٢ ١٩٤٨ في ميناء بورتسموث البريطاني بحجة تعديل معاهدة ١٩٣٠ ، وقد سميت بمعاهدة جبر- بيفن وقد نصت على :

١-الدفاع المشترك وتأليف هيئة استشارية دائمة بين الطرفين لتنسيق شؤون الدفاع ووضع الخطط العسكرية والسوقية المشتركة(لجنة الدفاع الانكليزي - العراقي المشترك ) .

٢- حرية استعمال بريطانيا للقواعد الجوية العراقية الحبانية والشعبية وبدون مقابل. تعهدت الحكومة العراقية بتقديم جميع التسهيلات والمساعدات للقوات البريطانية المتواجدة على الاراضي العراقية واستخدام سكك الحديد والمطارات والانهار والموانئ وغيرها لخدمة المصلحة البريطانية .

لذلك تعد معاهدة بورتسموث فيها مساس كبير لسيادة واستقلال العراق لأنها منحت بريطانيا امتيازات اقتصادية وسياسية وعسكرية بدون مقابل فكانت ردة فعل الشعب والجماهير العراقية قوية فاندلعت وثبة كانون الثاني ١٩٤٨ والتي كان من ابرز نتائجها اسقاط وزارة صالح جبر والغاء المعاهدة بورتسموث .

واخيرا منحت هذه المعاهدات بريطانيا امتيازات عسكرية واقتصادية وسياسية في العراق بدون مقابل

اما بالنسبة لحلف بغداد:

يعد حلف بغداد ومشروع ايزنهاور الامريكى من الاحلاف والتكتلات الدولية التي عقدت ضمن سياسة الحرب الباردة التي دارت بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي في اعقاب الحرب العالمية الثانية.

وحلف بغداد في بدايته عبارة عن ميثاق عراقي- تركي بين رئيس الوزراء العراقي نوري سعيد وعدنان مندرس التركي في ٢٤ شباط ١٩٥٥ تضمن التعاون بين الدولتين وصيانة السلام والدفاع بينهما وفقا لاحكام المادة ٥١ من ميثاق الامم المتحدة ، والتعهد بعدم تدخل احد الاطراف بشؤون الطرف الاخر الداخلية وفض النزاع بينهما بالطرق السلمية ، وان يبقى الميثاق مفتوح لانضمام اي قطر من اقطار الجامعة العربية ضمن شروط الاتفاق ، يشكل مجلس دائم من الوزراء للعمل ضمن اهداف الميثاق ، وبعد ذلك انضمت بريطانيا الى الميثاق ثم انضمت ايران وباكستان ليصبح حلفا خماسيا سمي بحلف بغداد ، فكانت ردة فعل الحركة الوطنية

والشعب العراقي معارضة للحلف ، واعتبرته محاوله لعزل العراق  
عن الاقطار العربية لذلك يعد حلف بغداد من اسباب قيام ثورة ١٤  
تموز ، وبعد اعلان ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ اعلن عبد الكريم قاسم  
انسحاب العراق من حلف بغداد عام ١٩٥٩ واصبح يسمى بحلف  
السننو .